Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغموزة في اخلاصها لفضية الشعر ، والثورة معا ، موجّهة ـ من هـذا المنطلق ـ لتشويه مفهومات الواقعية الاشتراكية ومحاربتها ، وايجاد بديل عنهـا .

واذ نخلص من هذه التيارات الى تصنيف الشعراء في مساربها ، فانه يحسن بنا ان ننبه الى ان التجريب ظاهرة في لغة الشعر الجديد متلما هي ظاهرة في بنائه . فقد شاع في شعر البياتي ـ أواخر الستينات ـ مصطلحات المتصوفه من الشعراء [87] ، ومعجماتهم الشعرية ، وشاع ذلك ـ من قبل ـ في شعر أدونيس معتمـدا مواقف « النفّري » بصورة ملحوظة في ديوانـه : التحولات [88] ، وكأن دهشة الشعراء بهذا الجانب او ذاك من التراث ـ بعد انقطاع عنه ـ مما يدفعهم الى ذلك .

ومهما يكن من أمر فاننا نستطيع ان نزعم ان القدر الجامع بين ثلاثة التيارات هو اثارة الدهشة ، « فحيثما فشل الشعر في استثارة هذا النشاط الانساني العجيب في كيانك ، فصدمتك لفظة أو ايقاع لم تتوقعه ، ثم لم يثر دهشتك فاقطع بان الشعر قد فشل ، وكن من ذلك على يقين » [89] ، ويتوصل المجددون الى هذه الدهشة عن طريق تحطيم ما درجت عليه الصورة القديمة ، سواء أكانت استعارة أم تشبيها أم نعتا ، من قرب وتناسب بين طرفي التشبيه او الاستعارة . وعلى ان طائفة غير قليلة من شعر الرواد قد

---

(87) ينظر ديوان البياتي ، قصائد حب على بوابات العـالم السبع : 9-24 ، 89-106 .

(88) ينظر ديوان ادونيس ، كتاب التحولات والهجرة في اقاليم الليـل والنهار : 9-24 ، 209-259 .

(89) الاداب ، ع 2 ، س 2 (حزيران 1954) : 95 من قيم الشعر العراقي الحديث ، محيي‌الدين اسماعيل . وقد ظل هذا المفهوم قائمـا في وظيفة الصورة ، يدلنا على ذلك قول عصام محفوظ في مجلة شـعر ، ع 31-32 ، س 8 (صيف 1964) : 119 خطرات حول التجربة الشعرية : « والشاعر هو أشد الوسائط في مقاومة سيطرة الجمود على اللغة ، ويعود جزء كبير من غموض الشعر الحديث الى هذه اللغة المدهشة التي يعيد الشاعر بها الصلة الطبيعية بين اللغة الماضية والعالم الجديد الذي يتفتح » .